Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأجزاء . . فلم تر كبير عناء فى القضاء عليها ومحو آثارها . . .
وكان التتر — على قساوتهم ووحشيتهم وتخريبهم — جماعة عسكرية منظمة محددة الأهداف ، يقول فيهم المؤرخ الموفق عبد اللطيف إنهم : (تصل إليهم أخبار الأمم ، ولا تصل أخبارهم إلى الأمم . . . وقلما يقدر جاسوس أن يتمكن منهم ، لأن الغريب لا يتشبه بهم . . وإذا أرادوا جهة كتموا أمرهم ، ونهضوا دفعة واحدة ، فلا يعلم بهم أهل بلد حتى يدخلوه ، ولا عسكر حتى يخالطوه . . . فلهذا تفسد على الناس وجوه الحيل ، وتضيق طرق الهرب . . . ونساؤهم يقاتلن كرجالهم . . . وليس فى قتلهم استثناء ولا إبقاء . . يقتلون الرجال والنساء والأطفال . وكان قصدهم إفناء النوع . وإبادة العالم ، لا قصد الملك والمال)

وأيا ما كان قصد التتار فقد كان شهر المحرم من سنة ٦٥٦هـ نذيرا لعرش العباسيين بخطر عظيم . ولكن هل تنبه الخليفة المستعصم بالله إلى هذا الخطر الذى كان يلوح كالنار بين الرماد ؟ لقد كانت الأراجيف والشائعات تسرى فى أحياء بغداد بأن عسكر المغول يزحفون على عاصمة العباسيين بقيادة هولاكو . . . ولكن ذلك — كما يقول مؤرخ معاصر للحوادث —